

صوت البحرين
عابور من بلوس
عافية الدار
الرفيع لظلمون

Voice of Bahrain

PO Box 65799, London NW2 9PL

Email: info@vob.org

Web Site: www.vob.org

العدد 414، يوليو 2017م، شوال 1438هـ

صوت
البحرين

نشرة شهرية تصدرها حركة أحرار البحرين الإسلامية

السياسات السعودية

تؤسس لربيع عربي أشد صرامة

لم تشهد منطقة الخليج منذ ازمة الكويت في 1990 توترا كما هي عليه الآن. هذه المرة حدث التوتر نتيجة السياسات السعودية التي اصيحت نسخة اخرى من سياسات العراق في عهد صدام حسين. فكما شن طاغية العراق حربه المشؤومة على ايران في 1980 واستمرت ثمانية اعوام وحدثت دمارا بشريا وماديا هائلا للبلدين، ارتكب حكام السعودية حماقة مماثلة بعدوانهم على اليمن قبل اكثر من عامين. وكما ان صدام حسين لم يستطع هزيمة ايران او تركيعها، فكذلك السعودية لم تستطع إلحاق الهزيمة باليمن الصامد الذي تحول الى صخرة تكسرت عليها احلام الرياض. انتهى التدخل العراقي في الكويت بحرب شرسة سحقته قواته في الكويت ثم بدأت حصارا ظالما على العراق استمر 13 عاما. والسعودية احتدت حذوه واستهدفت قطر هذه المرة، فحاصرتها بوحشية وسعت لاجبارها على الاستسلام. وبعد اكثر من اسبوعين على فرض الحصار اصدرت السعودية قائمة بشروطها لانهاء الحصار. هذه الشروط تعجيزية وغير واقعية ولا يمكن تنفيذها. ولذلك لم تنتظر قطر طويلا قبل ان تعلن رفضها تلك الشروط جملة وتفصيلا. صدام حسين شعر انه يمتلك اكبر قوة في المنطقة فأقدم على مغامرته الفاشلة في الكويت التي ادت في النهاية لسقوط حكمه. والسعودية اليوم لديها شعور مماثل، فهي تملك اكبر ترسانة عسكرية انفقت عليها مئات المليارات على مدى الاربعين عاما الاخيرة. صدام حسين دمر العراق بسياساته حتى اصبح فريدا، وازداد ضعفه بعد ان دخل في صراع مع عائلته حتى قتل صهره، حسين وصدام كامل، فضغت شوكته واحتوشه القوم حتى اسقطوا حكمه. وهذا ما فعله محمد بن سلمان الشهر الماضي عندما قام بانقلاب على ابن عمه، محمد بن نايف، وازاحه عن ولاية العهد وجرده من كافة صلاحياته. ويتوقع ان يتنازل والده، سلمان، عن الحكم اما طوعا او بانقلاب من داخل القصر. وهكذا يبدأ البيت السعودي في التصدع من الداخل ويعين الآخرين على نفسه.

هذه التغييرات السريعة التي تشهدها منطقة الخليج لها اسبابها وتداعياتها. فانقسام مجلس التعاون على نفسه بداية نهاية هذا التحالف الذي تأسس في العام 1981 في ذروة الحرب العراقية الايرانية، بهدف حماية العائلات الحاكمة من شعوبها. ومع ان بداياته كانت مقبولة من قبل الدول الست المشاركة فيه الا انه تحول تدريجيا الى منطقة نفوذ سعودية تم فيها تهميش الاعضاء الآخرين. مجلس التعاون تحول تدريجيا الى كابوس ثقيل، وبشكل تدريجي عصفت به المشاكل الداخلية. مع ذلك استمر في عقد قممه بشكل منتظم، ولكن الخلافات حالت دون حضور الجميع تلك القمم، وحدثت مقاطعات من بعض دوله بين الحين والآخر. فلم يستطع المجلس التوافق حول نظام حكم موحد تمارسه كل العائلات الحاكمة، بل بقي لكل عائلة طريقته الخاصة في التعامل مع مواطنيها. وبقيت الكويت، كما كانت قبل قيام المجلس، متميزة بتجربتها البرلمانية التي استمرت برغم العواصف التي عصفت بمجلس الأمة مرارا. اما سلطنة عمان فكانت واعية للدور السعودي، وهددت اكثر من مرة بالانسحاب منه. وفي 2014 هدد وزير خارجيتها بالانسحاب بلده من مجلس التعاون اذا ما اصرت السعودية على تفعيل مشروع الاتحاد الخليجي. والسبب ان الاتحاد يعني انصهار دوله في البوتقة السعودية بشكل كامل، الامر الذي ترفضه اغلب دول المجلس، في ما عدا العصابة الخليفية التي استسلمت للسعودية وتخلت عن السيادة لها. وفي ما عدا الاتفاق حول التعرفة الجمركية لم تحدث توافقات ذات مغزى. فبقى



* استشهد في الساعات الاولى من صباح الاثنين 19 يونيو المواطن نبيل السميع. وقد وجدت جثته في مزرعة بالقرب من منطقة السنابس التي يقطن فيها. وقد اختطفت فرق الموت الخليفية، المكونة من عدة مجموعات ارهابية ملثمة، هذا المواطن، وعذبته حتى الموت ثم القت بجثته في المزرعة. وكان جسده مبضعا بالآلات حادة استخدمت لتعذيبه بلا رحمة. وكان مهددا بالتصفية منذ فترة، خصوصا انه ينتمي لعائلة قدمت العديد من الشهداء مثل حسن طاهر السميع (الذي استشهد في التسعينات، وعباس السميع (الذي اصدر الطاغية امرا باعدامه) ومحمد الساري (الذي استشهد مدافعا عن الشيخ عيسى عندما اقتحمت قوات العدو الخلفي منطقة الدراز واستهدفت منزل الشيخ عيسى ومحيطه.



* استشهد يوم السبت 24 يونيو الحاج امين آل هاني رئيس المجلس القرآني بمنطقة العوامية، بعد استهداف سيارته برصاص القوات السعودية. فقد فتحت النار على سيارة الشهيدي بالقرب من حاجز النصر، ما ادى لاحتراقها وهو بداخلها. وكان الشهيد منكباً على الدعوة لقرآنة القرآن ونشر ثقافة دوام الاتصال بالقرآن والعمل القرآني في القطيف وتقديم خدمات تطويرية لذلك.

* استمرت العصابة الخليفية المجرمة باصدار احكام الاعدام والسجن المؤبد بحق المعارضين. وفي 19 يونيو صدر حكم باعدام المواطن حسين مرزوق بتهمة المشاركة في تفجير مزعوم بمنطقة العكر مع سحب الجنسية. وقضت المحكمة بالسجن ثلاثة اعوام لكل من خليل مرزوق، أمير بو دهوم، محسن علي يعقوب، محمد عيسى حبيب وحسن علي ابراهيم في القضية نفسها.



* اصدرت منظمة العفو الدولية بيانا ادانت فيه التعذيب الوحشي الذي مارسته العصابة الخليفية بحق عدد من الناشطين وفي مقدمتهم الناشطة الحقوقية السيدة ابتسام الصايغ. واكدت العفو الدولية ان ابتسام تعرضت لصنوف عديدة من التعذيب شمل الضرب والتهديد والتحرش الجنسي. وتتصاعد المخاوف على حياة هذه الضحية لان الجلادين هددوها بالتصفية اذا تحدثت لاحد عن معاناتها وما تعرضت له في جلسات التحقيق بالطابق الثالث من مركز شرطة المحرق.

الوسط

يومية سياسية مستقلة

إسدال الستار على الصحيفة المستقلة الوحيدة

ضاق الديكتاتور الخليفي ذرعا بوجود صحيفة يومية في البلاد تمارس سياسة تحرير لا تطبل لجرائمه، فأصدر امرا بوقفها. بعد خمسة عشر عاما توقفت الصحيفة التي يرأس تحريرها الدكتور منصور الجمري عن الصدور بقرار خليفي حقير. وبعد اسبوعين تم تسريح موظفيها في اجواء قاتمة تشير لمستقبل يزداد سوءا في ظل الحكم الخليفي المرفوض شعبيا. البلد الذي يحكمه الاستبداد تخنق فيه الاصوات الحرة خصوصا حرية التعبير، وتصادر الحريات وتنتهك حقوق الانسان. ان حكما لا يتحمل الرأي الآخر محكوم بالسقوط لانه يفقر لدعم شعبه.

وسبق للطاغية ان اوقفت صدور الصحيفة بعد انطلاق الثورة في العام 2011، ولكن كان ذلك مرجحا لداعميه في واشنطن ولندن، فأرغم على اعادة السماح بصدورها. هذه المرة اختلف الوضع بعد ان وصل ترامب الى الرئاسة الامريكية، واصبحت الحكومة البريطانية أضف شأنا وأقل اهتماما بقضايا الحرية وحقوق الانسان، وأكثر انصياعا للرغبات السعودية. فلم يصدر احتجاج واحد ضد الخليفيين. لذلك تتواصل ثورة الشعب بعد ان ادرك ان الآخرين لن يحموه من بطش العدو الخليفي.

في الاول من يونيو وقف هؤلاء النشطاء امام وكر الفساد الخليفي بواشنطن للتعبير عن شجبهم للعدوان الخليفي على منطقة الدراز، قائلين: نحن هنا نعبر عن تضامنا مع الدراز، صموداً.



ندوة حقوقية بمجلس حقوق الانسان في جنيف

في 8 يونيو عقدت منظمة امريكيون من اجل الديمقراطية وحقوق الانسان في البحرين ندوة حول انتهاكات حقوق الانسان في السعودية والبحرين، وذلك على هامش الدورة الحالية لمجلس حقوق الانسان بجنيف. شارك في الندوة عدد من الحقوقيين من بينهم مريم الخواجة. (التفاصيل ص 5)



حرص أهالي الشهداء على أن يكونوا بجانب قبور أبنائهم الشهداء في عيد الفطر، وبينهم شهيد العيد الشهيد علي الشيخ الذي زارت قبره والدته وحيدة بعد اعتقال زوجها الذي يقضي في السجن عقوبة 3 سنوات بتهم تتعلق بنشاطه الحقوقي وتمسكه بحقه في القصاص من قتلته ابنه. في بلدة الدبیه، حرص الأهالي على استذكار الشهداء الذين دُفِنوا قسرا بشكل سري في مداخل بعيدة عن مسقط رأسهم، وهم شهداء الإعدام الثلاثة، وشهداء الحرية والمقاومة الثلاثة، إضافة إلى الشهداء الفدائيين الخمسة.

وقفة اخرى نظمتها منظمة انديكس اون سنسرشيب عصر الثلاثاء 13 يونيو امام وكر الفساد الخليفي في لندن (السفارة)، بمناسبة مرور عام كامل على اعتقاله. في هذه الوقفة شارك عدد من نشطاء حقوق الانسان البحرانيين، ومن بينهم السيد احمد الوداعي. الشرطة اعتقلت هذا الناشط لانه أسند صورة نبيل رجب بيديه على جدار السفارة، واتهمته بـ "العبور غير المشروع"، وهي تهمة واهية تعتبر كيدا للوداعي بسبب نشاطه المتواصل.



وقفة تضامنية مع الاستاذ نبيل رجب المعتقل بسبب آرائه، نظمتها منظمة القلم البريطانية يوم الخميس 8 يونيو امام وكر الفساد الخليفي بالعاصمة البريطانية. رفع المشاركون صورة أبي آدم وطالبوا بالافراج الفوري عنه.



القناة الرابعة البريطانية تفتح ملف التمويل السعودي للجماعات الإرهابية

البريطانية منحت 636 رخصة تصدير عسكرية للمملكة العربية السعودية في السنوات الخمس الماضية. وبلغت قيمتها حوالي 5.2 مليار جنيه إسترليني في المجموع. وفي الوقت نفسه، وقعت أمريكا للتو صفقة أسلحة بقيمة 110 مليار دولار مع البلاد، بما في ذلك الطائرات والسفن والقنابل. وتطرق التقرير إلى التحقيق الذي أمره رئيس الوزراء البريطاني السابق ديفيد كامبرون بإجرائه حول التمويل الأجنبي للجماعات الإرهابية، والذي يعتقد تركيزه على المملكة العربية السعودية، لكن وزارة الداخلية البريطانية ترفض الإفصاح عن محتوياته. وخلص التقرير إلى القول "لربما أن عائلة آل سعود لا تمول الإرهاب بشكل مباشر ولكن هناك بالتأكيد بعض الأسئلة الصعبة والمعلقة بحاجة إلى جواب".

2014. وتشير ملفات ويكيليكس إلى أن هناك جهوداً عربية من أجل "الضغط" على السعودية لإنهاء دعمها لتنظيم داعش لكن التقرير أوضح أن الولايات المتحدة والمملكة المتحدة تتجهان نحو تعزيز علاقاتهما مع السعودية مشيرة إلى زيارة تيريزا مي إليها ومن بعدها دونالد ترامب. وأوضحت القناة بأن لدى السياسيين الغربيين أسباباً مالية للتقرب من المملكة العربية السعودية فهي أكبر مصدر للنفط في العالم، بالإضافة إلى ذلك، فإن كلاً من المملكة المتحدة والولايات المتحدة صنعت ثروة من خلال بيع الأسلحة إلى المملكة العربية السعودية. وتظهر الوثائق الحكومية أن شركات الأسلحة

من لندن-البحرين اليوم نشرت القناة الرابعة البريطانية الأربعاء (8 يونيو 2017) تحقيقاً حول مصادر تمويل الجماعات الإرهابية بعنوان "هل تمول السعودية تنظيم داعش؟" وتطرق فيه إلى قضية تمويل السعودية للجماعات الإرهابية. التحقيق التلفزيوني انطلق من تصريحات زعيم حزب العمال البريطاني "جيريمي كوربين" التي أطلقها عقب وقوع هجمات لندن الأخير وقال فيها "أن الحوار حول التطرف الإسلامي يجب أن يبدأ بالسعودية ودول الخليج الأخرى التي مولت الأيديولوجية المتطرفة".

ووصفت القناة اتهام السعودية بالسماح بتدفق الأموال لتمويل تنظيم داعش بـ "الشائع" لكنها اعتبرت أنه لا يمكن الإجابة على هذا التساؤل على نحو اليقيني لأن التمويل سرّي للغاية وأن كل ما هو متوفر حالياً هي الوثائق والبحوث. وعلى هذا الصعيد وجدت القناة أن أقوى مؤشر على العلاقات المالية السعودية مع داعش يمكن أن ينظر إليه في رسائل البريد الإلكتروني المسربة من مكتب هيلاري كلنتون التي كانت وزيرة للخارجية الأمريكية من العام 2009 إلى 2013. وأوضحت أن الرسائل التي نشرها موقع ويكيليكس، تحتوي على بيان لا لبس فيه من قبل رئيس حملتها جون بونديستا وجاء فيه "أنا بحاجة إلى استخدام وسائلنا الاستخباراتية الدبلوماسية والتقليدية للضغط على حكومتنا قطر والسعودية اللتين تقدمان دعماً مالياً ولوجستياً سرّياً إلى تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام والجماعات السنية المتطرفة في المنطقة".

وبينت القناة أن هذه ليست المرة الأولى التي يدعي فيها المسؤولون الأمريكيون ذلك بل سبقها ذلك التسريبات التي نشرها ويكيليكس في العام 2009 حول إتصالات دبلوماسية من وزارة الخارجية الأميركية أثارت ذات المخاوف. وأكدت الوثائق أن "المانحين في السعودية يشكلون أهم مصدر لتمويل للجماعات الإرهابية السنية في العالم" مضيفة "لقد واجهنا تحدياً متواصلاً لإقناع المسؤولين السعوديين بمعالجة تمويل الإرهاب الصادر عن المملكة العربية السعودية كأولوية استراتيجية". وأضافت "يجب بذل المزيد من الجهود لأن السعودية ما زالت تشكل قاعدة دعم مالي حرجة لتنظيم القاعدة وحركة طالبان وغيرها من الجماعات الإرهابية".

وبالإضافة إلى هيلاري كلينتون فإن نائب الرئيس الأمريكي السابق جو بايدن تحدث مرة واحدة في رسالة بعدما اتهم السعودية ودول الخليج الأخرى بسكب "مئات الملايين من الدولارات وعشرات الأطنان من الأسلحة إلى أي شخص يحارب الأسد"، قائلاً "أن الجماعات التي تم تزويدها هي النصر والقاعدة والعناصر المتطرفة من الجهاديين الذين يأتون من مناطق أخرى من العالم".

وتطرق القناة إلى الاتهامات التي وجهها رئيس الوزراء العراقي السابق نوري المالكي إلى السعودية وقطر بدعم الإرهاب مشيرة إلى أن السعودية "سرت" لدى احتلال تنظيم داعش الإرهابي لأجزاء واسعة من العراق في العام

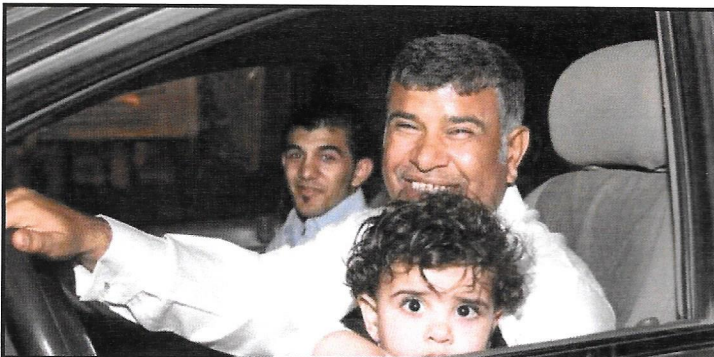


رصاص القوات السعودية يودي بحياة الشهيد عبدالمحسن الفرج

بالخروج دون تعطيل أو تأخير. وصل الشاب الفرج إلى مستشفى القطيف المركزي مريضاً بدمائه وخضع لعلاج أولي قبل أن يدخل إلى العناية المركزة ويوضع تحت أجهزة الإنعاش والمراقبة القصوى. قرر الأطباء أن يجروا له عدة عمليات جراحية لاستخراج الرصاصات من جسده، فيما أشارت مصادر طبية حاجته لاستئصال الكلية التي مزقتها رصاصة متفجرة. لم يقاوم جسد الشاب الجراح والألام والنزف الشديد الذي تعرض قبل وصوله إلى المستشفى وعرج إلى ربه عند الساعة الثامنة والرابع من مساء اليوم الثلاثاء شهيداً وشاهداً على مظلومية شعب أعزل يتعرض لانتهاكات صارخة على أيدي قوات يفترض أنها تسهر على حمايته وتأمين حياته.

يونيو 13، 2017 تقارير، تقارير إجتياح العوامية في شوارع وأحياء العوامية ينهمر الرصاص كالمطر، ومن لم تُصبه رصاصة قنّاص تترس فوق أبراج مركز قوات الطوارئ ستصدي له المدرعات المصفحة بوابل نيرانها عيار 50ملم. الحاج عبدالمحسن عبدالله الفرج 50عام أب لأربعة أولاد وطفلة صغيرة، كان يسير متجهاً إلى منزله عند مروره بحي العونية قريباً من حسينية الإمام الجواد "ع" مساء أمس الاثنين 12 يونيو عند الساعة 11:28 اغتالته رصاصات غادرة أطلقها قنّاص تحصن فوق أحد أبراج مركز قوات الطوارئ السعودية، ليُمزق جسده بعدة رصاصات استقرت اثنتان منها في عموده الفقري وأخرى في إحدى كليتيه.

في العوامية لا مراكز صحية ولا سيارات إسعاف يمكنها الوصول لانقاذ الجرحى والمصابين الذين يهرع أهاليهم والمتطوعون لإسعافهم بما يتاح ويتوفر من إمكانيات طبية بسيطة، إلى أن تسمح لهم الظروف بإصالحهم إلى المستشفيات في البلدات المجاورة، إذا شاء مزاج العساكر في حواجز التفقيش السماح لهم



القوات السعودية تستهدف العوامية بالتدمير والقتل

يتواصل العدوان السعودي على المنطقة الشرقية بدون توقف، ضمن سياسة الإبادة والهندسة السكانية. هذا العدوان أدى لاستشهاد العديد من المواطنين آخرهم رئيس مركز القرآن، الأستاذ أمين آل هاني الذي قصفت سيارته بالرصاص حتى احترقت واستشهد داخلها. وقيل قتل الشهيد عبد المحسن الفرج برصاص الغدر السعودي في 13 يونيو عندما كان متوجهاً إلى منزله خلال عدوان وحشي.

وخلال شهر رمضان المبارك شنت القوات السعودية هجمات عنيفة على بلدة العوامية، شرق السعودية، وذلك في أعقاب الإعلان عن مقتل الرائد طارق العلاقي، الذي يؤكد ناشطون بأنه أحد "قادة" العدوان السعودي على البلدة، والمتواصل منذ أكثر من شهر.

وأُسفرت الهجمات التي شنتها القوات السعودية أمس وحتى وقت متأخر من فجر اليوم الثلاثاء، 13 يونيو، عن إصابة عشرات من المواطنين والمقيمين بالرصاص القاتل، وبينهم عدد من الأطفال والنساء، فيما قُدرت بعض المصادر الإعلامية عدد المصابين بأكثر من 30 شخصاً في إحصائية غير نهائية مع استمرار القصف والهجمات على أحياء البلدة، وفي ظل الحالات التي تتوالى على المراكز الصحية والمستشفيات.

ومن بين المصابين الناشط المعروف محمد النمر، شقيق الشهيد الشيخ نمر النمر، حيث أصيب في قدمه برصاص أطلقه أحد القناصين السعوديين أثناء توجيهه بسيارته إلى منزله، حيث نُقل إلى المستشفى وخضع لعملية جراحية.

وكتب النمر على حسابه في موقع تويتر بعد الإصابة: "سأكون وفيّاً وأواصل البحث عن الأمن والسلام لأهديه لمن فقده من أبناء بلدي التي كانت وادعة يوماً ما. ومدينتي الجميلة. ووطني الحبيب".

وأوضحت المصادر بأن بعض المصابين تعرضوا لطلق القناصة والمدركات السعودية وهم داخل منازلهم، وأثناء تنقلهم بسيارتهم وعبورهم الطرق مشياً. في حين أصيبت المواطنة آيات أحمد المحسن - التي تعمل ممرضة - برصاصة في الفخذ، حيث لاحقتها مدرعة سعودية واصطدمت بسيارتها من الخلف وتم إطلاق النار عليها، ووصف ناشطون إصابتها



بالحرجة بعد استقرار الرصاصات قرب منطقة الحوض.

كما تعرض بعض عوائل النشطاء السياسيين المطلوبين لاستهداف القوات السعودية، ومنهم المواطنة فاطمة حسن آل زايد، شقيقة الناشطين المطاردين علي ومحمد، حيث أصيبت برصاصة في صدرها وخضعت لعملية جراحية لاستخراج الرصاصة.

ومن الأطفال الذين وثق ناشطون إصابتهم، الطفل سجاد محمد آل أبو عبدالله، البالغ من العمر 4 سنوات، حيث أصيب برصاص أطلقه أحد القناصة، وأصاب كف يده وهشمتها، إضافة إلى رصاصة أخرى أصابت بطنه.

ولم يسلم المقيمون من العمالة الآسيوية من إطلاق النار الكثيف الذي شهدته مختلف أحياء البلدة، وسُجّلت أكثر من إصابة من أفراد الجالية الهندية والباكستانية.

وكان لافتاً أن الإصابات التي تم توثيقها منذ أمس وحتى فجر اليوم وقعت في أحياء خارج محيط حي المسورة التاريخي، وخاصة في الشوارع المطلة على مركز قوات الطوارئ السعودية وسط البلدة، والذي تحيطه أحياء سكنية واسعة، وهو ما يفسر العدد الكبير من الإصابات التي تعرض لها المواطنون والمقيمون من القناصة الذين استهدفوا بشكل عشوائي، و"جنوني" كل المارة والسيارات والمنازل

ونوافذها. يُشار إلى أن القوات السعودية شنت هجوماً على البلدة في مايو الماضي واستهدفت حي المسورة لهدمه قسراً، رغم رفض الأهالي وتدنيد الأمم المتحدة والمنظمات الدولية لقرار هدم الحي الذي يمثل واحداً من المعالم التاريخية والدينية في المنطقة. إلا أن النظام السعودي رفض المواقف الدولية والأممية التي دعت له لإلغاء قرار الهدم، وشن هجوماً دمويًا على البلدة وأسفر عن سقوط عدد من الشهداء وعشرات الجرحى، إضافة إلى تدمير واسع في مختلف أحياء البلدة التي تحولت إلى خراب بعد تعرض منازلها ومساجدها لقصف المدرعات والقنابل الحارقة.

الثورة مستمرة برغم الحصار

واصلت القوات الخليفة اقتحام بلدة الدراز نهار الخميس، ٢٩ يونيو، وشوهدت المركبات العسكرية وهي تدهم أحياء من البلدة، فيما تحدث ناشطون عن اقتحام أحد المنازل. وانطلقت مساء اليوم نفسه تظاهرة في البلدة تحت شعار "فلتصوفونا لن تخيفونا" انطلاقاً من حي الديرة.

ودعت حركة شباب الدراز إلى المشاركة الفاعلة في التظاهرة المركزية تأكيداً على استمرار الحراك الشعبي والثوري، وتحدياً للقوات التي تحاصر البلدة وتستبيح المنازل منذ الاجتياح الدموي في ٢٣ مايو الماضي.

وقد اختطفت القوات الخليفة ظهر الأربعاء 28 يونيو الآخرين حسين وحسن عبدالله من أبناء بلدة الدراز خلال مدهامات نفذتها القوات والمليشيات الخليفة في بلدة جدالحاح شمال البلاد.

ولم ترد معلومات عن الجهة التي نُقل إليها المختطفان في وقت قال ناشطون بأن المدهامات جاءت بعد "كمين مخابراتي" استهدف الأخوين، وعبروا عن الخشية من تعرضهما للإخفاء القسري والتعذيب في ظل المدهامات والاعتقالات الأخيرة التي طالت أبناء الدراز، وخاصة بعد الإعلان عن انفجار وقع في وقت سابق من الشهر الجاري ونال من إحدى المركبات العسكرية التي تشارك في محاصرة منزل آية الله الشيخ عيسى قاسم منذ ٢٣ مايو الماضي، وأسفر الانفجار عن مقتل أحد المرتزقة.

وشهدت بلدت البحرين مساء الأربعاء جولات جديدة من التظاهرات والاحتجاجات التي رفعت شعارات الثورة وأهدافها، كما أكدت على الوفاء للشهداء والتضامن مع المعتقلين في السجون الخليفة.

وقمعت القوات الخليفة إحدى التظاهرات التي خرجت في بلدة المعامير وأطلقت الغازات السامة باتجاه المتظاهرين رفعا صور معتقلي البلدة والرمز القيادي المعتقل الأستاذ عبد الوهاب حسين. كما تظاهر أهالي بلدي أبو صبيح والشاخورة مساء الأربعاء تنديداً باعتقال النساء، كما رفعت صور للشيخ قاسم مؤكداً على الثبات على طريق الدفاع عنه في ظل فرض الإقامة الجبرية عنه منذ ٣٨ يوماً. وفي الشارع الرئيسي القريب من بلدة السهلة الجنوبية، نفذت مجموعة ثورية عملية ميدانية بالسيطرة على الجسر المعروف باسم جسر الثوار وقطعه بالإطارات المشتعلة التي ارتفعت منها الأدخنة.



في ندوة بجنيف: تحالف آل سعود مع الوهابية انعكس سلبا على وضع المرأة في السعودية

يعامل المرأة معاملة القاصرين. لكنه رأى أن السعودية وبرغم هذه القوانين الصارمة؛ شهدت في السنوات الأخيرة ارتفاعا في أعداد النساء السعوديات اللواتي يدافعن عن حقوقهن من خلال العصيان المدني والإستخدام النشط لوسائل التواصل الاجتماعي، مشيرا إلى أن هذه الإجراءات جذبت اهتماما محليا ودوليا وأوجدت زخما إيجابيا بشأن هذه المسألة، وهذا يدل على أن التغيير ممكن مع مجتمع نشط وأكثر حيوية من النشطاء الذين يدافعون عن حقوق المرأة، بحسب قوله.

واسترعت مريم الخواجة، من مركز الخليج لحقوق الإنسان، في مداخلتها انتباه الجمهور إلى عدد من الحالات الفردية التي أشار إليها كوغل، مثل محاولة دينا علي السلوم الهروب من عائلتها إلى استراليا وإعادتها قسرا واحتجازها في السعودية حاليا. كما أشارت في كلمتها إلى وضع الناشطة الحقوقية سمر بدوي التي عانت من نظام الوصاية. واختتمت الخواجة ملاحظاتها مشيرة إلى أنه بدون دعم المجتمع المدني لنضال المرأة من أجل المساواة في الحقوق، فإن المعركة ستكون أصعب بكثير. لكنها أشارت إلى التصييق على مساحة عمل المجتمع المدني، ووجهت انتقادا إلى المجتمع الدولي متهمة إياه بالإزدواجية في التعامل مع السعودية ودول الخليج التي لا يخضعها للمساءلة على اضطهادها لحقوق المرأة.

وأما الناشطة السعودية هالة الدوسري المقيمة في العاصمة الأمريكية واشنطن فأكدت في مداخلتها على أن الإصلاحات التي طرحت في رؤية المملكة عام 2030، "لن تعود بالنفع" على جميع النساء لا سيما النساء الأكثر ضعفا، مثل المهاجرات وعديمات الجنسية، اللواتي يواجهن عددا من العقبات القانونية والتمييز.

وخلصت الدوسري إلى أن رؤية 2030 التي تعد بإدخال بعض الإصلاحات المتواضعة في مجال حقوق المرأة؛ من المرجح ألا ترقى إلى المستويات الرئيسية التي أوصت بها اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة، لا سيما فيما يتعلق بالحقوق القانونية، مشيرة إلى أنها من المحتمل ألا تؤدي إلى تحسين كبير في حالة المرأة.

آخر المتحدثات في الندوة كانت إلهام المانع وهي أستاذة مشارك في جامعة زيورخ، ورأت في مداخلتها أن التحالف بين الأسرة المالكة السعودية والمؤسسة الدينية في منطقة نجد يشكل أساس القوة في السعودية، وهو ما ينعكس على وضع المرأة. وقالت المانع "حتى لو لم تكن الأسرة المالكة مبالية بشأن المساواة بين الجنسين، فإن تفسير الإسلام من قبل المؤسسة الدينية يعوق الإصلاحات"، مضيفة "ولذلك فإن اعتماد الحكومة على المؤسسة الدينية يحول دون إلغاء الوصاية التي تشكل جوهر نظام قمع المرأة السعودية". لكنها رأت إمكانية إجراء إصلاحات متواضعة داخل هذا النظام، تنتج عن ضغوط غير حكومية من خلال حملات الناشطين في مجال حقوق المرأة. واختتمت بعد الإجابة على أسئلة الحاضرين حول الموضوع.



عيد الفطر: تجديد العهد مع الشهداء

ملبدة أجواء العيد في البحرين بالهموم، ومثيرة للشجون، فقد غادرت حلوة العيد مناجيها وأصبحت مناسبة لتأبين الشهداء ومواساة المعتقلين، والتوثب للميادين. لا يعني ذلك أبدا أن يُحرم الأطفال من بهجة العيد، ولا يمكن بطبيعة الحال أن تترك الطقوس الدينية العظيمة في العيد كالصلاة وأداء الزكاة والزيارات العائلية وغيرها. لكن الواقع يفرض نفسه فلا تجد عائلة تجتمع لتبادل تهاني العيد إلا وهي تفتقد أسيرا أو شهيدا أو غريبا. الحال أقسى عند الأمهات المعتقلات وعند أولادهن خاصة صغار السن منهم. لا ينسى البحرانيون زيارة قبور الشهداء لتجديد العهد والوفاء مع من قدموا أرواحهم رخيصة في سبيل الدين والوطن وكرامة الإنسان. وفي صدور أمهات الشهداء لوعة وحزن عميق، لكنه مقترن بالصبر والسمود والشموع.

كذلك الأمر عند أصدقاء الشهداء خاصة الذين جمعتهم ذكريات كبيرة مع الشهداء في السجون والعذاب، وفي التحرير والحريّة (محمد طوق) عيدٌ وسجون البحرين تغص بالمعتقلين من علماء وشباب وصغار ونساء، وعيد برائحة شهداء الفداء الذين يستعد البحرانيون لتأبينهم بعد أيام، فيما لا يزال أكبر مرجعية دينية في البحرين تحت الإقامة الجبرية. وضع يزيد البحرانيين إيمانا وقناعة بمواصلته الدرب للتخلص من الإرهاب والديكتاتورية الخليفية كما تؤكد ذلك ميادين الثورة



من المنامة-البحرين اليوم عقدت منظمة أمريكيون من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان في البحرين (ADHRB) في 12 يونيو ندوة موازية للحوار التفاعلي الجاري في مجلس حقوق الإنسان بدورته 35.

الندوة التي عقدت تحت عنوان "حقوق المرأة في المملكة العربية السعودية - المجتمع المدني، والتنمية، ولجنة الأمم المتحدة المعنية بالمرأة"، تناول المتحدثون فيها بالنقاش الدور المستقبلي المحتمل للمرأة على ضوء ما يعرف برؤية العام 2030 التي طرحها ولي ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، والتغييرات في نظام ولاية الرجل.

رعت الندوة عدة منظمات حقوقية، وهي كل من معهد القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، مؤشر الرقابة، مركز الخليج لحقوق الإنسان، منظمة ديواني، والمركز الأوروبي للديمقراطية وحقوق الإنسان، هيومان رايتس ووتش، ومعهد البحرين للحقوق والديمقراطية.

أدار جيريمي سميث، من معهد القاهرة لدراسات حقوق الإنسان الندوة التي افتتحها بالتأكيد على أهمية مناقشة حقوق المرأة في السعودية على خلفية انتخاب السعودية لعضوية لجنة الأمم المتحدة لتعزيز حقوق المرأة، معتبرا أن المناقشة المتعمقة لحقوق المرأة أصبحت اليوم أكثر أهمية من ذي قبل.

كان أول المتحدثين تايلر براي من منظمة أمريكيون الذي أشار إلى "الفجوة الزمنية الهائلة" بين الوعود التي قطعتها الحكومة السعودية لتحسين وضع المرأة والإجراءات الحكومية لتحقيق ذلك. ناقش تايلر جملة من الإجراءات التي اتخذتها السلطات ومنها منح حق المرأة في التصويت في انتخابات المجالس البلدية في عام 2011، وتعيين النساء في مجلس الشورى في عام 2013، وتعديلات عام 2015 لقانون الأحوال المدنية، وإنشاء مركز للإبلاغ عن العنف المنزلي وإساءة المعاملة. لكن تايلور اعتبر أن جميع تلك الإجراءات فشلت في تحسين وضع المرأة بشكل ملموس.

وأشار تايلور إلى أن اللوائح الحكومية تحد من تصويت المرأة، كما أن تعديلات قانون الحقوق المدنية تسمح للمطالقات فقط بالحصول على هوية أحوال مدنية خاصة بهن، فيما استغرق تأسيسها لمركز للإبلاغ عن العنف الأسري ثلاث سنوات. واختتم تايلور كلمته بالتأكيد على فشل السعودية في النهوض بحقوق المرأة، مؤكدا على أن جهودها المستقبلية ستفشل أيضا إن لم تستهدف نظام الوصاية.

وانضم إلى المناقشة وعبر الفيديو آدم كوغل، من منظمة هيومن رايتس ووتش، الذي افتتح كلامه بالإشارة إلى الاعتقالات الأخيرة للناشطات في مجال حقوق المرأة، مثل لجين الهذلول وآلاء العنزي ودينا علي سلوم ومريم العتيبي وغيرهم. وتطرق كوغل إلى نظام الوصاية الذي رأى أنه

خبراء الأمم المتحدة يحذرون من أن القمع في البحرين سيؤجج اضطرابات

والاعتقال التعسفي. وذكروا أن وضع حقوق الإنسان في البحرين تدهور بشكل حاد خلال العام الأخير منذ أن بدأت وزارة العدل تحركات قانونية لحل جمعية الوفاق الوطني الإسلامية أكبر حزب معارض وسحب الجنسية من عيسى قاسم أهم رجل دين شيعي في البلاد.

وقال المحققون "السلطات لجأت إلى إجراءات قاسية لكبح جماح الآراء المعارضة مثل التعذيب والاعتقال التعسفي والتهامات التي لا أسس لها وسحب الجنسية ومنع السفر والترهيب الذي يتضمن التهديد بالقتل واتخاذ إجراءات انتقامية بالتعاون مع منظمات دولية بما في ذلك مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان".

وذكروا أن قوات الأمن استخدمت القوة المفرطة والمميتة ضد مظاهرات سلمية لتفشل بذلك في أداء واجبها في حماية الأرواح.

وأضافوا أن اتهامات وجهت للمدافعين عن حقوق الإنسان قد تقضي إلى عقوبة الإعدام بموجب "تشريعات قمعية" مثل قانون الجمعيات وقانون مكافحة الإرهاب.

وفي وقت سابق هذا الأسبوع قالت منظمة حقوقية بحرينية إن محامين عن الناشط الحقوقي البارز نبيل رجب خرجوا من المحكمة بعد أن رفض قاض طلبهم بتأجيل المحاكمة.

وتنفي البحرين أي انتهاك منهجي من جانب الشرطة أو في سجونها وتقول إنها تواجه انتفاضة عنيفة تدعمها إيران. وتنفي طهران هذا الاتهام.

"محاولة سحق الاحتجاجات والانتقاد بالجوء للقمع والعنف ليست فقط انتهاكا للقانون الدولي لحقوق الإنسان لكنها دون شك تقود إلى تفاقم التوتر". وأضافوا "نخشى أن تقوض هذه البيئة العدوانية أي احتمالات لتهدئة الاضطرابات الاجتماعية والسياسية في البحرين".

والمحققون الخمسة، وهم أنيس كالامار وأناليزا كيامي وميشيل فورست وأحمد شهيد وخوسيه أنطونيو جيفارا بيرموديس، هم خبراء مستقلون يرفعون تقارير إلى مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة بشأن الإعدامات وحرية التجمع والمدافعين عن حقوق الإنسان وحرية الأديان

جنيف (رويترز) - قال محققون تابعون للأمم المتحدة يوم الجمعة 16 يونيو إن حملة على حقوق الإنسان في البحرين تتضمن استئناف تنفيذ أحكام الإعدام وقمع المعارضة ستؤدي على الأرجح إلى تأجيج الاضطرابات.

وسحقت البحرين وهي مقر الأسطول الخامس الأمريكي وحليفة واشنطن مظاهرات حاشدة للأغلبية الشيعية في 2011 وحاولت الأسرة السنية الحاكمة احتواء الاضطرابات منذ ذلك الحين بحل جماعات معارضة يقودها الشيعة ومحكمة نشطاء.

وقال خمسة محققين تابعين للأمم المتحدة في بيان



منظمات حقوقية تطالب بالإفراج عن أبي آدم

طلابت 15 منظمة حقوقية محلية ودولية الدول الأعضاء في الأمم المتحدة والدول المراقبة بأن تدعو السلطات البحرينية إلى إطلاق سراح المدافع عن حقوق الإنسان نبيل رجب، معبرين عن قلقهم البالغ إزاء استمرار اعتقاله، وذلك في الذكرى السنوية الأولى لإلقاء القبض عليه، مشددة بإطلاق سراحه فوراً وإسقاط جميع التهم الموجهة إليه.

المنظمات قالت في بيان مشترك يوم الثلاثاء 13 يونيو/ حزيران 2017، إن «رجب اعتقل قبل عام، حيث لا يزال رهن الاعتقال رغم صدور قرار من المحكمة بإطلاق سراحه في 28 كانون الأول/ ديسمبر 2016، حيث يواجه ثلاث قضايا قانونية منفصلة، تم إرجاء محاكمته بشأن اثنتين منهم 23 مرة» مشيرة إلى أنه «يتم محاكمة رجب لممارسة حقه في حرية التعبير، ويواجه لذلك ما يصل مجموعه الـ 18 عامًا وراء القضبان».

وذكرت أنه في إحدى القضايا الثلاث المقامة ضده، يواجه رجب السجن لمدة تصل 15 عامًا، حيث يُتهم بـ «إهانة هيئة نظامية»، نشر إشاعات كاذبة في زمن الحرب، وإهانة دولة أجنبية»، وذلك بما يتصل بمنشوراته على وسائل التواصل الاجتماعي، كما يواجه في قضية أخرى عقوبة السجن لمدة 3 سنوات بتهمة «نشر أخبار كاذبة»، إثر مقابلات أجراها مع وسائل الإعلام.

وقّع على البيان «منظمة أمريكيون للديمقراطية وحقوق الإنسان في البحرين، منظمة العفو الدولية، منظمة المادة 19، مركز البحرين لحقوق الإنسان، معهد البحرين للحقوق والديمقراطية، التحالف العالمي من أجل مشاركة المواطنين، القلم الإنكليزي، المركز الأوروبي للديمقراطية وحقوق الإنسان، الفدرالية الدولية لحقوق الإنسان، مرصد حماية المدافعين عن حقوق الإنسان، مركز الخليج لحقوق الإنسان، شبكة أيفكس، منظمة مؤشر الرقابة، منظمة القلم الدولي، مراسلون بلا حدود.»

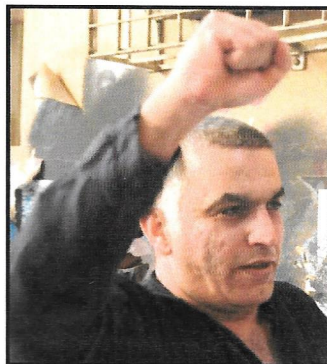
40 من اعضاء البرلمان الاوروبي يطالبون باطلاق سراح نبيل رجب

وجه أعضاء في البرلم-ان الأوروبي رسالة إلى الممثلة العليا للشؤون الخارجية والأمنية في الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني، دعوا فيها إلى إطلاق سراح الناشط الحقوقي نبيل رجب وبقيّة النشطاء والمعارضين السياسيين المعتقلين في سج-ون البحرين وفي بقية دول الخليج، وذلك بمناسبة مرور عام كامل على اعتقاله التعسفي.

الرسالة التي وقعها أكثر من 40 نائباً في البرلمان، عبّرت عن القلق البالغ إزاء استمرار انتهاكات حقوق الإنسان في البحرين ولا سيما الاحتجاز المس-تمر لنبيل رجب تعسفيًا ومرور عام كامل على ذلك، ودعت إلى الإفراج الفوري عنه مشيرةً إلى أنّ المحاكمة ال-تي يواجهها بسبب نشاطه الحقوقي وممارسته لحقه في التعبير.

وأشارت الرسالة إلى أنّ قوات النظام في ال-بحرين داهمت اعتصامًا سلميًا داعمًا لرجل الدين الشيعي البارز الشيخ عيسى قاسم في الدراز، وقتلوا 5 من المعتصمين وأصيب العشرات. كما تطرقت الرسالة إلى حلّ جمعية العمل الوطني الديمقراطي وعد، وإغلاق صحيفة الوسط التي تُعد الصحيفة المستقلة الوحيدة في البحرين.

ودعا أعضاء البرلمان المجتمع الدولي إلى عدم الوقوف صامتاً أمام تكثيف السلطات حملت-ها على المجتمع المدني، وطالبوا الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي بأن تحثّ الحكومة في البحرين على الإفراج الفوري عن نبيل رجب وجميع السجناء ال-سياسيين ووقف مضايقات أولئك الذين يمارسون سلميًا حرية التعبير أو التجمع.



انقلاب السعودية مقدمة لنهاية الحقبة السوداء وسقوط الاستبداد

يمكن اعتبار الانقلاب الأبيض الذي قام به محمد بن سلمان هذا الأسبوع تحولا كبيرا ليس في الوضع السعودي فحسب بل على صعيد مجلس التعاون الخليجي والمنطقة العربية. ومع ان تفصيلات ما جرى ليست واضحة، وستبقى طي الكتمان ردحا من الزمن، ولكن ما رشح حتى الآن يؤكد هشاشة البيت السعودي من الداخل، ويشير لمستقبل لا يمكن التنبؤ بما سينطوي عليه تفصيلا. ونظرا لاهمية ما حدث فمن الضرورة بمكان توضيح الحقائق التالية:

الاولى: ان الانقلاب سيؤدي قريبا لاعتلاء محمد سلمان الحكم ليكون اول ملك من احفاد عبد العزيز وينهي بذلك عهد ابنته. وكان واضحا ان الانقلاب تم على ولي العهد، محمد بن نايف، في خلسة من الليل وان الاخير فوجيء به وجيء به مرغما امام شاشات التلفزيون ليقدّم "البيعة" لابن عمه الذي كان قد عين بعد وفاة عبد الله بن عبد العزيز في 2014 "ولي ولي العهد". كان واضحا منذ البداية ان محمد بن نايف لن يبقى وليا للعهد وان الحكم قد انتقل الى سلالة سلمان بن عبد العزيز. هذا يعني ان من يحلم باصلاح اوضاع الجزيرة العربية فهو واهم، لان الحكم سيظل ضمن نظام القبيلة وسيبقى توارثيا وان الاصلاح السياسي الحقيقي لن يتحقق في ظل هذا الحكم. كما يعكس التنافس داخل افعاذ البيت السعودي على المناصب وان من يمسك بتلابيب القوة سيحسم الموقف لصالحه شاء الآخرون ام ابوا. كما يؤكد ان مجلس العائلة يدعم الطرف القوي الذي يامر به باقرار ما يريد.

الثانية: ان الحاكم الجديد دشّن عهده بكوارث سياسية كبرى، وادخل المنطقة في ازمات متلاحقة وانه يتبنى سياسة دموية مع معارضيه وسيكون شرسا في تطبيقها. فهو يسعى لتسيير الجزيرة العربية وفق اهوائه، مدعوما بدول الغرب ومتحالفًا مع الكيان الاسرائيلي، ومعايدا للتوجهات الاسلامية المعتدلة. وبتحالفه مع محمد بن زايد، اصبح يستهدف ذوي الاتجاهات الدينية الاخرى التي يرى فيها منافسا في الدائرة الاساسية لحكمه، اي التحالف مع المذهب الوهابي والسعي للهيمنة على العالم الاسلامي بغطاء ديني. الصراع مع الاخوان المسلمين سيتصاعد لان ذلك مطلب اماراتي محوري. وهذا سيؤدي الى توسع الشرخ في الدائرة الدينية بين السعودية وبقية مواقع القوى الدينية في العالم الاسلامي. وفي ظل الضغوط الغربية على الرياض لقمع المدارس الدينية التي ترعى التطرف، وفك التحالف مع الوهابيين، ستواجه السعودية ظروف عصيبة في المستقبل المنظور.

الثالثة: ان محمد بن سلمان له دور كبير في شن العدوان على اليمن قبل اكثر من عامين، غير مكترث

بتبعاتها الانسانية وضحاياها الابرياء الذين يسقطون يوميا بالقصف الوحشي الذي تقوم به طائراته يوميا. وكان يعول على مشاركة فاعلة من كافة دول المجلس ولكن رفض عمان وقطر والكويت ذلك اضعف الموقف السعودي وساهم في ايصال الحرب الى ازمة تطارد السعودية وتحول دون تحقيق نصر يذكر. وليس مستبعدا ان تكثف السعودية عدوانها على اليمن بعد ان اصبح محمد بن سلمان صاحب القرار الحاسم بشأنها. ولا يريد ان يبدأ عهده بهزيمة عسكرية وسياسية في اليمن. ولكنه في الوقت نفسه سوف يواجه سياسة مختلفة لدى الامارات تسعى لمنافسة السعودية في بسط النفوذ ولعب دور في تحديد مستقبل اليمن، الامر الذي سيؤدي لمواجهة محتومة السعودية. والارجح ان تتحول حرب اليمن الى صراع سعودي - اماراتي يتخذ ابعادا قد تصل الى المواجهة العسكرية بينهما.

الرابعة: انه افتعل الازمة مع قطر وادخل مجلس التعاون الخليجي في اكير محنة منذ تأسيسه قبل 36 عاما، ولم يعد مكترثا بالدول الاخرى الاعضاء بالمجلس. هذا يعني ان يعتقد ان السعودية لن تكون تحت رحمة التوافق الخليجي الذي كان تحقيقه صعبا في اغلب الاحيان. فلم تستطع السعودية توحيد رؤى دول المجلس ازاء القضايا القومية والاقليمية. فالعلاقات مع ايران لا تسيّر وفق المنظور السعودي، كذلك مع روسيا ومصر. وتؤكد الازمة القطرية ثلاثة امور: انها تعكس قرار سعودي بالتخلص من اعباء المجلس او الحاجة لمواقفه السياسية، وانها ستؤدي حتما لتصدع المجلس واضعافه، وان السعودية ستتعامل مع دوله كاتباعة لها وليست ضمن تحالف توافقي على قدم المساواة. وعليه فلن يدوم المجلس طويلا، وقد يفشل في عقد قممه المعتادة مستقبلا. ويلاحظ ان كافة المبادرات السياسية والعسكرية قامت بها السعودية بمسميات مختلفة: التحالف العربي في الحرب مع اليمن التحالف الاسلامي ضد الارهاب وغيرها.

الخامسة: ان الكارثة الكبرى ستحل بالبيت السعودي نفسه. فقد اعتاد الحكام السابقون ضمان توافق داخلي بين ابناء عبد العزيز وتوزيع النفوذ بما يحقق ذلك التوافق. ففي غياب الشرعية الدستورية والشعبية فان القاعدة القبلية توفر ضمانا امنيا للحاكم. فحين تتوزع المناصب على ابناء العائلة فانهم يشعرون بالشاركة الحقيقية ويسعون للدفاع عن ذلك. اما استحواذ محمد بن سلمان على الحكم بالطريقة التي حدثت في

الاعوام الثلاثة الماضية وبلغت ذروتها هذا الاسبوع، فستؤدي الى تصدع عميق في البيت السعودي، وبهذا يكون قد اعان الآخرين على نفسه. فلن يكون حكمه مستقرا لان اعمامه وبني عمومته يشعرون بالغبن مما فعل. وهكذا يتصدع البيت من الداخل. هذا ما حدث مع صدام حسين. فقد دفع استبداد المطلق للتصارع مع عشيرته حتى قتل صهره حسين كامل وصدام كامل. البيت السعودي لن يكون بعد اليوم مترابعا، بل ستتعمق فيه الخلافات والصراعات على النفوذ والمناصب، وسيضعف موقع محمد بن سلمان تدريجيا.

الشعب البحراني يراقب ما يحدث عن كثب ويشعر ان تعويله على الجانب الغيبي في الصراع، بموازاة الحضور الثوري الفاعل بدون توقف، كل ذلك سيساهم في تغيير التوازن لغير صالح العصابة الخليفية التي اصبحت أكثر شراسة ووحشية. وما دامت عرى التواصل قد تقطعت بين الشعب وهؤلاء الحكام فليس هناك مسار للتطورات سوى ما يؤدي الى تحرر الشعب من الكابوس السياسي الثقيل الذي يقترّب من نهايته. ولذلك يتصرف الطاغية برعونة غير مسبوقة، فيستهدف النشطاء مثل الشهيد نبيل السميع بالقتل، ويصدر حكم الاعدام بحق شباب الوطن مثل حسين مرزوق، ويستمر في سياسة سحب جنسيات السكان الاصليين. هذه السياسة لا يمكن ان تؤدي الى ما يريد، بل على العكس من ذلك، فانها تدفع الشعب لتصعيد نشاطه الثوري خصوصا بعد ان اصبح هناك وعي لدى الشارع السني بحقيقة الحكم الخيفي. فاعتقال المتعاطفين مع الشعب القطري حماقة خليفية قاتلة. فاذا كانت شعاراته الطائفية قد ساهمت في تحييد قطاع واسع من ذلك الشارع في الحقبة الماضية، فان مشاركة الخيفيين باستهداف قطر، وقبلها اليمن، بدأت تغير قناعات الكثيرين وتدفعهم للاعتراض على تلك السياسة الفاشلة. من هنا فثمة قناعة تزداد رسوخا بحتمية تحقيق النصر على النظام الخيفي الذي يهتري في داخله بصمت، وتدفعه اخفاقاته لارتكاب المزيد منها. وهكذا تبدأ السنن الالهية تأخذ مجراها وتعمل فعلها "ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون".

مع اقتراب شهر الصوم من نهايته، وترقب حلول عيد الفطر المبارك، نتقدم الى سماحة القائد الشيخ عيسى قاسم حفظه الله والى شعبنا الوفي ورموزنا الكبار الراضحين في غيابهم السجون بالتهاني والتبريكات، داعين الله سبحانه ان يجعله عيدا مباركا للمسلمين وكافة بني الانسان. ونعاهد الله والوطن والشعب والقادة بالثبات على طريق الاصلاح واقتلاع جذور الظلم حتى يتحقق للشعب مطالبه ويستعيد كرامته ويتخلص من حكم العصابة المجرمة، واقامة منظومة الحكم العادل، وما ذلك على الله بعزيز اللهم ارحم شهداءنا الابرار، واجعل لهم قدم صدق عندك، وفق قيد أسرانا يا رب العالمين



السياسات السعودية تؤسس لربيع عربي

البقية من ص 1

المشروع الدفاعي المتمثل بـ "درع الجزيرة" مشروعاً محدوداً لا يضمن ولا يغني عن جوع. وفشلت هذه القوة التي تتخذ من قاعدة حفر الباطن السعودية مقراً لها في حماية دول المجلس. وحين اجتاحت القوات العراقية أرض الكويت في 1990 عجزت تلك القوة عن اطلاق رصاصه واحدة بوجه الاجتياح. ولم يكن لها دور يذكر في الحرب اللاحقة التي شنّها الحلفاء بقيادة امريكا على القوات العراقية المتمركزة في الكويت. وحتى الانضمام لمنظمة التجارة العالمية لم يحدث بشكل جماعي، بل انضمت كل دولة منفصلة عن الاخرى. كما ان اتفاقات التجارة الحرة مع الولايات المتحدة الامريكية لم تحدث بشكل جماعي بل بشكل منفرد. كما وقعت دول الخليج مع الولايات المتحدة اتفاقات دفاعية منفصلة، الامر الذي يعكس فشل الاستراتيجية الدفاعية التي كانت موضع نقاش فترة طويلة.

مجلس التعاون الذي لم يحقق للشعوب ما كانت تطمح فيه من استقرار امني او انفراج سياسي، لم يحقق للانظمة نفسها الامن الذي تنشده. لقد كانت ايران هي العنوان الاوسع الذي طرح منذ عقود لتبرير تشكيل المجلس، وتم شحن الشعوب بمشاعر العدا لايران، واعتبارها مصدر التهديد الاساس لدول مجلس التعاون. ولكن الذي حدث غير ذلك تماماً. فقد تعددت حالات توتر العلاقات بين دول المجلس، فتارة حول الحدود بين الدول الاعضاء واخرى حول هوية المجلس وحدوده وما اذا كان مناسباً ان يتحول الى اتحاد كامل. فقد حدثت مصادمات دموية بين القوات السعودية والقطرية عند مركز الخفوس القطري في 1992 قتل فيها ضابطان، سعودي وقطري. وحدثت مشادات بين السعودية والامارات حول حقل الشيبة الذي بدأت السعودية انتاجها منه برغم احتجاج الامارات. وما تزال الكويت تشعر بالغبين بسبب سيطرة السعودية على عدد من المناطق، ابتداء بما كان يسمى "المنطقة المحايدة" بين البلدين مروراً بمنطقة الخفجي وصولاً الى جزيرتي ام المرادم وكاروه. كما حدثت مشادات بين السعودية ومعها البحرين مع قطر بسبب تغطيات قناة الجزيرة، وتم سحب السفراء اكثر من مرة. وجاءت الازمة الحالية لتوصل العلاقات بين دول المجلس الى حافة الانهيار، وتهدد وجوده كتحالف اقليمي استثمرت السعودية فيه كثيراً. ومع ان من السابق لاوانه التنبؤ بمستقبل مجلس التعاون في ظل الاحتقان الحالي، الا ان اهداف السعودية وشروطها للمصالحة مع قطر تحول دون التوصل الى تفاهم ذي معنى بين الطرفين. ومع تمترس الطرفين وراء الدعم الخارجي سواء من امريكا ام تركيا تتضاءل احتمالات التسوية وتتصاعد مرجحات الطلاق بين فريقين داخل المجلس: قطر والكويت وسلطنة عمان من جهة، والسعودية والامارات والبحرين من جهة اخرى. انه وضع مقلق حتى لحلفاء مجلس التعاون خصوصاً الامريكيين والبريطانيين. فهؤلاء

منظومة العظما

ترنم الكون من قصف الرياض فما لما أتى من بطون العُهر قادتُهُم اليوم أبدي اليمانيون موقفهم إن الملوك الذين استكبروا وعلوا تزينت (نجد) حُباً فيه وافترشت مصّت تُسارُع في ذبح (القطيف) له وفاخرت كل أبقار الخليج بمن قارون أضحي إمام المسلمين به فكانت الكلمة الأولى بقمتهم له (الرياض) أباحت كل ثروتها ولي (الإمارات) يُومي حاجباً لها إن (الإمارات) يا من ليس يعرفها كانوا القبحيين إجراماً وهم عربٌ وفي (الجزائر) شعبٌ ثائرٌ يقصّ ما زلت يا موطن الإيمان مُنتصراً هم أشعلوا الحرب لكن نحن نحسمها فيا فلسطين من ترجين نُصرتهم كأنهم من سيوى الإنسان قد خلّقوا أتى يُجدد في الإسلام حُقنته مُدأقلت ثورة (البحرين) مضجعهم

الشاعر / معاذ الجنيد، 19 / مايو / 2017

استثمروا كثيراً في تلك العلاقات وزودوا انظمة الخليج بخبرات امنية واسعة على امل ضمان امن العائلات الحاكمة. فحين تحدث القطيعة شبه الكاملة بين السعودية وقطر، فان ذلك سبب متين لتصدع المجلس بشكل نهائي، خصوصاً مع تعمق مشاعر العدا بين انظمة الحكم لاسباب شتى.

الانقلاب السعودي سيزيد الوضع تعقيداً. ومع استمرار ثورة شعب البحرين واصراره على الصمود في مواقفه الفكرية والسياسية يبدو من الصعب تجاوز الازمة الحالية بدون اثمان سياسية كبرى. والارجح ان يؤدي هذا المخاض العسير الى اوضاع شبيهة بتلك التي سبقت انفجار ثورات الربيع العربي قبل سبعة اعوام، تلك الثورات التي سعت السعودية لوأها جميعاً بلا رحمة. واستخدمت لذلك اسلحة قذرة تمثلت ببث التطرف والطائفية والارهاب لتكون اسلحة فتاكة تساهم في بث الرعب في نفوس البشر لردعها عن التفكير في التغيير او الثورة.

هذه المرة ستكون الثورات الوشيكة اوسع وأشمل، ولن توفر اياً من هذه الانظمة الاستبدادية القمعية. ثورة البحرين ستكون الخيط الواصل بين الجيل الاول من ثورات الربيع العربي والجيل الثاني من صحوة الامة ويقظتها. فما تعيشه الامة من اوضاع عامل اساس لتحريك الجماهير مطالبة بالتغيير الحقيقي وكسر ارادة الثورة المضادة التي تقودها السعودية وتشارك فيها "اسرائيل" وامريكا بشكل خاص. ان السعودية بسياساتها المتوحشة ستحفر قبوراً لنظامها العنف وانظمة الاستبداد والقمع الاخرى في المنطقة، لكن صحوة الشعوب المرتقية ستنهى هذا الكابوس الثقيل الذي طال مكثه. وهذا ما سيحدث باذن الله في المستقبل غير البعيد، ليطيح بالديكتاتورية والطغيان ويضع حدا للاستبداد خصوصاً ما تمارسه القبائل الحاكمة بدول مجلس التعاون وعلى رأسها آل سعود.

تشيع رمزي للشهيد نبيل السميع
21 يونيو 2017

